Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (9): 30 Sep 2020
P: 101 - 111
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (9): 30 سبتمبر 2020 م
ص: 101 - 111

Using metaphors to get rid of a speech defect by Roman Jacobsen

Huda Salah Rashid
College of Education for Girls || Tikrit University || Iraq
Hatem Kareem Huseen
General Directorate for Education || Salah al-Din || Ministry of Education || Iraq

Abstract: Praise be to Allah the Lord of the Worlds, prayer and peace be upon Ashraf senders and his family and his family companions either after:
Vtad studies linguistics and one of the science of language that has developed a fast in a period of short, entered most of the fields of science and life different, and addressed various phenomena of language and non - language, has had to Ross's role significantly in the development and continuation of this field of scientific their researches and symposia and institutions of different, and these scientists Roman Jakobson, who has the role of a great in the development and discovery of theories and issues of linguistic differences, as well as for diseases of language, and the issues of technical and other, and the issues that dealt with Roman Jakobson with regard to diseases of words is aphasia verbal and treatment employing metaphor to get rid of these defects articulatory, and based also on the development of scientific The medical office in America used it to serve and treat verbal aphasia, as well as its classification of verbal confinement. The stated research entitled (employment of metaphor in the disposal of the defect Alntqa when Roman Jakobson), was a plan research dealt with the definition of abbreviated Proman Jacobson, then the definition of imprisonment verbal and types, definition Borrowing and types when Roman Jakobson, followed by methods of treatment for by metaphor, and a conclusion that summarizes the most important what reached the search of results.

Keywords: Aphasia .Metaphor .Roman Jacobson.

توظيف الاستعارة في التخلص من العيب النطقي عند رومان جاكوبسن

هدى صلاح رشيد
كلية التربية للبنات || جامعة تكريت || العراق
حاتم كريم حسين
المديرية العامة لتربية صلاح الدين || وزارة التربية || العراق

الملخص: لقد شهدت الدراسات الألسنية تطورا كبيرا، فدخلت أغلب ميادين العلوم والحياة المختلفة، وعالجت مختلف الظواهر اللغوية وغير اللغوية، وقد كان للروس دور كبير في تطور واستمرار هذا الحقل العلمي بأبحاثهم وندواتهم ومؤسساتهم المختلفة، ومن هؤلاء العلماء رومان جاكوبسون الذي له دور كبير في تطور واكتشاف نظريات وقضايا لسانية مختلفة، فضلا عن أمراض لغوية، وقضايا فنية أخرى، ومن القضايا التي عالجها رومان جاكوبسون فيما يخص الأمراض الكلامية هي الحبسة الكلامية وعالجها بتوظيف الاستعارة للتخلص من هذه العيوب النطقية، واستند كذلك على التطور العلمي الطبي في أمريكا ووظفه لخدمة وعلاج الحبسة الكلامية، فضلا عن تصنيفه لأنواع الحبس الكلامي.

وقد جاء البحث بعنوان (توظيف الاستعارة في التخلص من العيب النطقي عند رومان جاكوبسون)، ليطرح فكرة مفادها كيف نوظف الاستعارة ـ وهي وسيلة لغوية ـ في التخلص من العيب النطقي ومن هنا نطرح السؤال: هل يمكن اللجوء إلى هذه الطرق اللغوية البديلة من أجل تغطية عيب كلامي؟ ويصب البحث في إطار علم اللغة التطبيقي واستثمار اللغة في التخلص من هذا العيب ولو جزئيا.
ومن اجل التوصل للإجابة عن هذا السؤال اتبعنا منهجا وصفيا تحليليا فعرضنا لفكرة جاكوبسن وجاءت خطة البحث على النحو الآتي: تعريف مختصر برومان جاكوبسون، ثم التعريف بالحبس الكلامي وأنواعها، والتعريف بالاستعارة وأنواعها عند رومان جاكوبسون، يليها طرق علاجها عن طريق الاستعارة، وخاتمة تلخص أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الحبسة، الاستعارة، رومان جاكوبسن.

المقدمة

تعد الدراسات الألسنية واحدة من العلوم اللغوية التي تطورت بشكل سريع في مدة قصيرة، ودخلت أغلب ميادين العلوم والحياة المختلفة، وعالجت مختلف الظواهر اللغوية وغير اللغوية، وقد كان للروس دور كبير في تطور واستمرار هذا الحقل العلمي بأبحاثهم وندواتهم ومؤسساتهم المختلفة، ومن هؤلاء العلماء رومان جاكوبسون الذي له دور كبير في تطور واكتشاف نظريات وقضايا لسانية مختلفة، فضلا عن أمراض لغوية، وقضايا فنية أخرى، ومن القضايا التي عالجها رومان جاكوبسون فيما يخص الأمراض الكلامية هي الحبسة الكلامية وعالجها بتوظيف الاستعارة للتخلص من هذه العيوب النطقية، واستند كذلك على التطور العلمي الطبي في أمريكا ووظفه لخدمة وعلاج الحبسة الكلامية، فضلا عن تصنيفه لأنواع الحبس الكلامي.

وقد جاء البحث بعنوان (توظيف الاستعارة في التخلص من العيب النطقي عند رومان جاكوبسون)، وكانت خطة البحث تناولت تعريف مختصر برومان جاكوبسون، ثم التعريف بالحبس الكلامي وأنواعها، والتعريف بالاستعارة وأنواعها عند رومان جاكوبسون، يليها طرق علاجها عن طريق الاستعارة، وخاتمة تلخص أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

أولا- التعريف برومان جاكوبسون:

يعد رومان أوسيبويتش جاكوبسون من أهم اللغوي واللسانيين الذي يتميز بتعدد ثقافاته وموسوعيته، فقد ولد رومان جاكوبسون في موسكو (11 من اكتوبر لعام 1896)، في أسرة يهودية روسية، ميسورة الحال تعنى بالعلم والمعرفة وترسل أولادها إلى مختلف مدن العالم لتعلم اللغات منذ نعومة أظفارهم، وإن والده يحمل شهادة الهندسة (الطبال، 1993: 15)، (جاكوبسن، 1988: 5)، (بارتشت، 2010، 166)، (جاكوبسن، 1990: 16).

أظهر رومان جاكوبسون حبه الشديد للغة والفن والأدب ونظرية الأدب، فقد تلقى تعليمه في مؤسسة (لازاريف) وهي مؤسسة كبيرة تحوي صفوفا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة النهائية، إذ ولع رومان جاكوبسون بالمطالعة وقراءة القصص، وتعلمه للغة الفرنسية، إلى جانب شيء يسير من اللغة الألمانية، فضلا عن اللغة الانجليزية، واللاتينية، وبعض اللغات السلافية، ونظم الشعر وهو في سن الخامسة عشر لكن نشرها باسم مستعار، وكذلك عني رومان جاكوبسن بالفلكلور (الطبال، 1993: 17.16).

تأثر في بداية حياته بالاتجاه الرمزي الذي انتشر في روسيا في زمنه لكن بسبب تنقلاته وتعرفه على تيارات واتجاهات مختلفة انتقل للاتجاه الرومانسي ثم البنيوي (جاكوبسن، 1988: 5-6)، ونتيجة لمشواره الطويل في البحث والعلم فقد مرت حياته العلمية بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي تبدأ من بداية حياته في موسكو وتعلمه ونشأته العلمية والمعرفية التي عدت الأرضية الأولى لبناء شخصيته العلمية، ولاسيما تعلمه اللغات، والمطالعة، وقراءته القصص، ونظمه الشعر (الطبال، 1993: 22).

المرحلة الثانية: وهو مشاركته في تأسيس حلقات لغوية مثل حلقة براغ، وحركة موسكو اللسانية، وله دور كبير في نشأة مدرسة الشكلانيين الروس، اذ كانت هذه المرحلة هي مرحلة التنوع في المناهج والمدارس اللغوية والأدبية (جاكوبسن، 1988: 6)، (بارتشت، 2010، 166).

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي انتقل فيها رومان جاكوبسون إلى أمريكا بسبب احتلال النازية الألمانية للدول الاسكندنافية، وعمل هناك استاذا في جامعات مختلفة للغة والأدب الروسي، فضلا عن القائه محاضرات في جامعات مختلفة، وتأسيسه حلقة لغوي نيويورك، ومجلة word (بارتشت، 2010: 167).

توفي رومان جاكوبسون عام 1982 مخلفا العديد من الكتب والأبحاث المختلفة التي تناولت اللغة والأدب، والرسم، والفلكلور، والموسيقى، وعلم النفس، والنقد الأدبي، والتأريخ، ومقالات وأبحاث مختلفة، وقد زاد ما كتبه على أربعمئة وأربعة وسبعون عنوانا، واهم كتبه كتابه (دراسات في الألسنية العامة)، وكذلك مخطط جاكوبسن في التواصل، وغيرها (الطبال، 1993: 22)، (ناظم، 1994: 91).

ثانياً: العيب النطقي عند رومان جاكوبسون:

تتعدد مشكلات النطق وعيوبه منها ما يرجع لأسباب وظيفية للأعضاء الكلامية، ومنها ما يرجع لعوامل عضوية، ومن عيوب النطق ما يعرف بـ (الحبس الكلامي) أو (عسر الكلام) أو (الأفازيا): فالحبسة: وهي أن يثقل الكلام ويحبس على الشخص فلا يستطيع النطق به بطلاقة، وانما بعد قليل من التحمل والكلفة (بلمليح، 1984: 152)، أو هو عدم القدرة على أداء أصوات الكلام بشكل صحيح نتيجة الاضطراب في الجهاز الحركي الذي يؤدي إلى تدهور التناسق بين عضلات جهاز النطق فتنطق الكلمة وعضلات الفم مرتخية فيحدث لها تطويل (الرشيدي، ب.ت: 41)، أو هي اضطراب لغوي يضعف التعبير اللفظي سواء في تكوينه أو سلسلته (سلمان، ب.ت: 150)، أو هو فقدان القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة نتيجة خلل في المراكز العصبية (عويد، 2013: 32)، والبعض يسميها بـ (الأفازيا): وهو اصطلاح يوناني الأصل يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو ايجاد الاسماء لبعض الأشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة، ويرجع هذا الخلل الكلامي إلى الجهاز العصبي المركزي (فهمي، 2012: 64)، (اسعادي، 2017: 22).

ونتيجة للأبحاث التشريحية فقد اكتشفت أنواع مختلفة من الحبسة منها:

1- حبسة الحركة: وهو الخلل النطقي الذي يكون في الجزء الخارجي من التلفيف الجبهي الثالث للمخ، والقريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي، وقد يفقد المريض القدرة على التعبير لدرجة لا يتعدى فيها محصوله اللغوي كلمة (نعم أو لا)، وقد يكون لفظه مقصورا على لفظ واحد، لكن عند القراءة يستطيع المريض أن يقرأ كل شيء.
2- الحبسة الحسية: وهو حدوث خلل في الفص الصدغي من الدماغ واتلاف الخلايا التي تساعد على تكوين الصور السمعية للكلمات وينتج عن ذلك ما يعرف بـ (العمى السمعي) و (العمى اللفظي) وهو ضعف في القوة الادراكية السمعية فيلفظ الطفل حرف (الباء) بـ (الفاء)وهكذا (فهمي، 2012: 66).

3- الحبسة الكلية: وهو اضطراب في الكلام، وفي فهم مدلول الكلمات المنطوقة والمكتوبة، فضلا عن عجز جزئي في الكتابة وسببها الاصابة بجلطة دموية يتسبب عنها انسداد الشريان الذي يغذي الصماد المخي الباطني والذي تتجمع فيه الألياف الواردة من المراكز العليا للحركة بالفص الجبهي والمتجه إلى الذراع والساق والأطراف وأعضاء النطق، أو يكون سبب الحبسة الكلية الاصابة بنزيف مخي ينتج عن النزف حرمان المنطقة المصابة من امدادها الدموي، وشلل نصفي في الجزء الأيمن من الجسم في الشخص الأيمن أو في الجزء الأيسر من الجسم في الشخص الأعسر، وذلك لأن مراكز الحركة توجد في النصف الكروي الأيسر من المخ في الأفراد اليمينيين، والعكس بالعكس في الأفراد اليساريين (فهمي، 2012: 69).

4- الحبسة النسيانية: وهو عدم مقدرة المصاب بتسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في مجال ادراكه (فهمي، 2012: 71).

5- فقد القدرة على التعبير بالكتابة: وهو شلل يصيب المريض في الذراع الأيمن إلا انه بالرغم من سلامة الذراع الأيسر فان المصاب يتعذر عليه أن يكتب بها، ويرجع سبب ذلك إلى تلف في حركة اليدين الموجود في التلفيف الجبهي الثاني بالدماغ (فهمي، 2012: 71)..

ونتيجة لعناية رومان جاكوبسون بالمورفولوجيا، وانتقاله إلى امريكا، وتعرفه على الامراض الكلامية وطرق علاجها عن طريق التشريح فقد ساهم في وضع لمساته على تلك الامراض وتقسيماتها وهي ذات التقسيمات التي اوردناها سابقا، وبما أن رومان جاكوبسون لساني ولغوي موسوعي ذو مشارب مختلفة فقد عالج الحبسة عن طريق الاستعارة، كما انه ساعد على خلق علم مشترك جديد يعرف (باللسانيات العصبية) (جاكوبسون، 1990: 128)، وتساهم اللسانيات بتصنيف الحبسة، واستيعاب بنية اللغة، وتحسين طرق علم فن النظم (جاكوبسون، 1990: 131).

وقد مكنته الدراسة اللسانية حول الحبسة من أن يضع الثنائيات المهمة في التحليل اللساني مثل علاقة بين المحور التصريفي (الاختيار) والمحور الافقي (الترابط) للغة، والعلاقة بين قول الكلام وادراكه، كما يمكن لدراسة الاشكال المتعددة للحبسة أن تقدم معلومات كثيرة حول البنية الهرمية لنظام اللغة في مستوياته المختلفة، ويرى أن الحبسة نوعين من الاضطراب يحللها عند عدد من المرضى (جاكوبسن، 1990: 128).

وللحبس الكلامي أنواع منها: فالنوع الأول: هو خلل التماثل أو اضطراب التماثل (اذا قدمنا إلى مصاب باضطراب التماثل اجزاء كلمات أو جمل فانه يكملها بسهولة كبيرة فيكون حديثه بالتالي عبارة عن ردات فعل، فهو يكمل بطلاقة محادثة ما، ولكنه غير قادر على اثارة حوار أو قول جملة لا تكون ردا على سؤال أو على موقف آلي، وهو بالتالي لا يستطيع أن يتكلم عن شيء مضى أو شيء متخيل) (الطبال، 1993: 120-121)، أما النوع الثاني من الحبسة، فهو اضطراب المجاورة، وفيها يفقد المريض كل قدرة على تكوين الجملة، لأن القواعد السياقية التي تنظم الكلمات في وحدات معنوية أعلى قد فقدت الروابط النظمية كحروف العطف والجر وغيرها...فهذه الروابط ينعدم وجودها في حديث مريض مصاب باضطراب المجاورة ولذلك تتحول الجملة إلى كومة من الكلمات لا معنى لها أو إلى جملة مؤلفة من كلمة واحدة (الطبال، 1993: 120)، ويبين رومان جاكوبسون أسباب الحبسة معتمدا على تقدم الطب وأبحاث الاطباء، فيجد أن التضعضع في الحبسة ينتج عن خلل في النصف الأيسر من الدماغ، فضلا عن أن سبب الحبسة الحسية هو خلل في قشرة الجزء الخلفي من الصدغ، في حين أن الخلل في القسم الامامي من الصدغ يكون مسؤولا عن الحبسة الحركية التي تصيب عملية الترميز، وتكون معالجة جاكوبسون للحبسة بواسطة الصدمات الكهربائية فالدراسات التي قامت في عصره حول آثار الصدمة الكهربائية الأحادية الجانب تظهر أن وضع المساري الكهربائي في الجزء الخلفي للصدغ تعطينا غالبا عوارض الحبسة الحسية المزمنة مع اضطرابات في ادراك أصوات اللغة، في حين أن وضع هذا المساري في القسم الامامي من الصدغ يؤدي عامة إلى عوارض الحبسة الحركية

المزمنة مع فقدان النشاط الكلامي، فهناك تماثل مفيد بين ما يسببه وضع المساري في الصدمات الكهربائية وما يسببه خلل الدماغ في الحبسة، وهذا التماثل يفتح آفاقا جديدة في مجال طوبوغرافية قشرة الدماغ والمناطق المخصصة فيها لمختلف الظواهر اللغوية، وكذلك لاحظ جاكوبسون في الحالة المشابهة للصدمة بالانسولين بان استرجاع الكلام من قبل المريض يتلاءم في تزامنه النسبي مع تكون البنية الصوتية عند الطفل (الطبال، 1993: 121).

ثالثاً- الاستعارة مفهومها وأنواعها عند رومان جاكوبسون:

تعددت الاتجاهات التي تناولت الاستعارة منها من تناولها باتجاه لساني بنيوي مثل جاكوبسون، وتامين، وفوليز، وميتز، ومنهم من عالجها على نحو لساني توليدي وابرز أصحاب هذا الاتجاه شومسكي، وفان ديك، ولوفان، فضلا عن اتجاهات فلسفية لغوية مثلها كل من سول، ولاكوف، وجونسون، وبالمر، وهذه الاتجاهات تستظل بمظلة اللسانيات ولكنها تختلف في الأفاق النظرية، وفي كيفية التناول وفي اللغة الواصفة، وفي المادة المدروسة المستخلصة منها (مفتاح، 1992: 81-82)

ويمثل جاكوبسون الاتجاه اللساني البنيوي للاستعارة بقوله: بأنها وسيلة تنقل فيها الكلمة من دلالتها الاصلية إلى دلالة أخرى لا تتوافق معها إلا بفعل تشبيه مضمر، أو هي صورة يحل فيها محل المعنى الحقيقي لكلمة ما معنى آخر لا تتوافق معه إلا بفعل تشبيه يكون في الذهن (الطبال، 1993: 51).

وتقوم الاستعارة عند رومان جاكوبسون على علاقة الاستبدال، ومن شروط الاستعارة عنده:

- إن الاستعارة لا تتعلق إلا بكلمة واحدة بقطع النظر عن السياق الواردة فيه.
- ان كل كلمة يمكن أن يكون لها معنيان: معنى حقيقي، ومعنى مجازي.
- الاستعارة تحصل باستبدال كلمة حقيقية بكلمة مجازية.
- ان الاستبدال مبني على علاقة المشابهة الحقيقية أو الوهمية (الطبال، 1993: 80)

وقد اعتمد جاكوبسون على ثنائية دي سوسير لمحاور الكلام وهما محور التماثل ومحور التجاور وقد تبنى جاكوبسن هذه الثنائية ليفرق بين الاستعارة والمجاز، فالمجاز: هو وسيلة اسلوبية نعبر فيها عن المسبب، وعن المحتوى عليه، وعن الكل بواسطة الجزء (الطبال، 1993: 51).

ويستنتج جاكوبسون من خلال دراسات قام بها لحالات من الحبسة أن لغة الانسان تقوم على دعامتين رئيسيتين هما: الاستعارة: وهي اسقاط علاقة استبدالية على المحور اللفظي، والمجاز المرسل، أما مقدرة الفرد على انتقاء الكلمات أو استبدال كلمة بكلمة أخرى، أو مقدرته على التنسيق بين الكلمات في وحدات معنوية، فالمجاز المرسل يقوم على التنسيق والدمج والمجاورة، في حين تقوم الاستعارة على الانتقاء والاستبدال والمشابهة، فالاستعارة تعمل على محور الاستبدال أما المجاز فيعمل على المحور التنظيمي ويقوم على علاقة التجاور، والتجاور هو شكل من أشكال التناسق، ويلاحظ جاكوبسون أن الاستعارة تصبح غير ممكنة في اضطراب التماثل حيث تصاب المقدرة على الانتقاء ويحدد التجاور كل التصرف الكلامي للمريض فنرى أن الشوكة قد حلت محل السكين.

فدرس جاكوبسون الاستعارة لمعالجة المصابين بالحبسة ليصل إلى تعميم أشمل وهو وجود هذين القطبين في الكلام عامة، فبإمكاننا أن ندرج الاستعارة ضمن تغييرات المعنى، وهذا لا يتحقق إلا في استعمال اللغة أي في الخطاب (الطبال، 1993: 52)، فعندما نستعمل اللغة لتفسير صور اللغة فإننا نملك وسائل أكثر تجانسا لمعالجة الاستعارة.

ويرى ياكوبسون أن الاستعارة هي المهيمنة في الشعر، في حين يهيمن المجاز المرسل على النثر (الطبال، 1993: 56).

رابعاً- معالجة العيب النطقي عن طريق الاستعارة:

أن علم الكلام يعنى بدراسة فيزيولوجية اصدار الكلام ونطقه ويدرس الصفات السمعية للكلام المنطوق وكذا العمليات التي يستطيع المستمعون من خلالها فهم الكلام وادراكه (بوردن، 1998: 33)، وتساهم المعايير الالسنية في تفسير قضايا الحبسة وتصنيفها، فقد كان لجاكوبسون توصيات للسانيين في التأقلم مع المصطلحات والوسائل التقنية والانظمة الطبية و التي تعالج الحبسة، واخضاع المرضى للأبحاث السريرية ويجب التعامل مع المرضى بأنفسهم ليتوصلوا إلى مقاربة الحالات مباشرة (الطبال، 1993: 154)، فقد أضحى المصاب بالحبسة غير قادر على تحليل الكلمة إلى مكوناتها الفونولوجية، فإن سيطرته على تركيب الكلمة تضعف وتظهر إذ ذاك اضطرابات ملموسة في الفونيمات وتركيبها، أن التراجع التدريجي للتنظيم الفونولوجي عند المصابين بالحبسة يتبع بشكل منتظم، ولكن باتجاه معكوس، نظام اكتساب الأصوات اللغوية عند الطفل، ويسبب هذا التراجع تضخما في المجانسات اللفظية وفقرا في مفردات اللغة، واذا ما تفاقم هذا العجز المزدوج الفونولوجي والمفرداتي، فان آخر ما يبقى من الكلام ينحصر حتما في عبارات مكونة من جملة واحدة ذات كلمة واحدة وذات فونيم واحد (الطبال، 1993: 169)، وان ألياف الحركة في الجهاز العصبي تنقل الحوافز العصبية إلى العضلات المتحكمة في جهاز النطق من منطقة (بروكا) التي تتحكم في النشاط الحركي لأعضاء النطق، كما ثبت أن ممارسة عملية الكلام تقتضي تعاوناً بين مركز النشاط الحركي لأعضاء النطق ومركز السمع في المخ (مصلوح، 2000: 268).

كشف رومان جاكوبسون في شعريته التي تضمنت الوظائف الشعرية عن طريق مبدأ (اسقاط محور الاختيار على محور التأليف)، فقال: (أن الاختيار ناتج على اساس قاعدة التماثل والمشابهة والمغايرة والترادف والطباق، بينما يعتمد التأليف وبناء المتوالية على المجاورة، وتسقط الوظيفة الشعرية مبدأ التماثل لمحور الاختيار على محور التأليف، ويرفع التماثل إلى مرتبة الوسيلة المكونة للمتوالية) (جاكوبسن، 1988: 33)، وبما أن الكلام يتألف من علاقة المشابهة التي تتحكم بمحور الاختيار بينما تتحكم علاقة المجاورة بمحور التأليف، فعلاقة المشابهة هي مجمل العلاقات النظامية التي تتحد فيها الألفاظ في سلسلة غيابيا، بينما علاقة المجاورة هي مجموعة الروابط المركبية التي هي تأليف سطري ذو بعد واحد، وتتشكل حضوريا من ذلك فقد كشف جاكوبسون عن شكلين للانتاج اللغوي عند المصابين بالحبسة وهما:

1- تشويه المشابهة: وهو انتاج لغوي ينشأ عن تشوه في ملكة الاختيار والاستبدال في الوقت الذي تكون فيه ملكة التأليف ثابتة نسبيا والمصاب من هذا النوع لا يستطيع المبادرة بالحديث، وإنما هو يستجيب للحديث فقط كرد فعل، وما دام لا يستطيع البدء بالحديث، فمشكلته هي موضوع الجملة الرئيسي أي المبتدأ فهو يعتمد اعتمادا كليا على السياق وعلى مخاطب وهمي أو فعلي كما أنه يعجز عن تصور الحوار الذاتي، وقد تسقط من جملته كلمات أساسية أو تحل محلها بدائل استعارية (احلال كلمة (شيء) مكان (آلة) مثلا) (ناظم، 1994: 102).

2- تشويه المجاورة: وهي إنتاج لغوي ينشأ عن تشوه في ملكة التأليف في الوقت الذي تكون فيه ملكة الاختيار والاستبدال ثابتة نسبيا، ولهذا يكون حديث المصاب عما يشبه الشيء المتحدث عنه من دون تأليف جملة حقيقية تخبر عنه، ويظهر على حديثه طغيان علاقة المشابهة والاستعارة، وربما فقد المصاب بهذا النوع من الحبسة القدرة على الكلام (الخطيب، 1982: 59)

عالج جاكوبسون مظهرين من مظاهر اللغة وهما الاختيار والتأليف، ونوعين من اضطرابات الحبسة فكان تحقيق الأول عن طريق المشابهة، أما الثاني فكان عن طريق المجاورة من أنواع الحبسة، وستكون الاستعارة المصطلح الملائم للمشابهة، والكناية تلائم علاقة المجاورة (Jonthan, 1981, pg193).

فمقارنة الكناية والاستعارة بالحبسة فالأول للتشابه والثاني للتواصل ويعاملان بصورة مختلفة في مختلف صيغ الزمن ووجد أن انماط الحبسة مرتبطة بنفس درجة روابط التشابه، اذ أن المريض يظهر صعوبة في روابط التشابه في احد الانماط، بينما في النمط الآخر يظهر شيئا مائلا للتواصل، وقد عجزت عمليات اللغوية الرئيسية للمريض في الحالة الأولى: الاختبار (أي محور النمط التصريفي)، والحالة الثانية التركيب (محور النحو)، وبرز نمط العلة الأولى بصورة رئيسية في عملية الادراك والنمط الثاني في الارسال أي في ادخال الرسالة من قبل المتكلم، وهذا يلحظ مدى الدور الذي تلعبه التشابهات والتواصلات في الفن الكلامي (جاكوبسن، 1990: 127-128).

ان علاقة التجاور الخارجية هي التي تجمع بين مكونات السياق، وعلاقة التماثل الداخلة هي التي تصلح كأساس للاستبدال، فتكون العمليات القائمة على التماثل هي التي تتراجع أمام العمليات القائمة على التجاور لدى المصاب بالحبسة الذي تعطلت عنده الوظيفة الاستبدالية والذي بقيت عنده الوظيفة السياقية سليمة، فكل تجمع دلالي ضمن هذه الظروف ينقاد بالتجاور المكاني أو الزماني بدلا من أن ينقاد بالتماثل (الطبال، 1993: 164)، ويستعمل المصابين بالحبسة الذين فقدوا المقدرة على الانتقاء، مثل الشوكة تحل محل السكين، والطاولة محل المصباح، وهذا عندما لم يفلح المريض بتذكر الكلمة يصف ذلك الشيء مثل لفظ (اسود) فلم يستطيع المريض ذكر الكلمة فيصفها بقوله (ما نفعله للميت) فيختصرها بكلمة (موت) (الطبال، 1993: 165)، بينما اضطراب التجاور للحبسة يكون سببه خلل يصيب السياق إذ يقل فيه امتداد الجمل وتنوعها، فالقواعد النحوية التي تنظم الكلمات في وحدات أكبر تكون مفقودة، ويؤدي هذا الفقدان المسمى (لا نحوي) إلى تحويل الجملة إلى كومة من الكلمات فترتيب الكلمات يصبح مشوشا، وتنحل صلات العطف والاتباع النحوية سواء كانت للمطابقة أو للجر، فتختفي في بادئ الأمر الكلمات التي تملك وظيفة نحوية صرفة، كروابط النسق وحروف الجر والضمائر وأدوات التعريف، ليحل محلها الاسلوب المسمى تلغرافي، في حين أنها تكون أشد الكلمات صمودا في الاضطراب العائد للتماثل، وكلما ضعف التعلق النحوي للكلمة بالسياق، كان صمودها أشد في خطاب المرضى بالحبسة الذين أصيبت عندهم وظيفة التجاور، وكان استبعادها أسرع عند المرضى الذين يشكون من اضطراب التماثل، فالحبسة التي أصيب فيها عمل السياق تميل إلى جعل الخطاب مجرد مقولات طفولية مكونة من جملة واحدة، بل من جملة مكونة من كلمة واحدة، ولا يبقى سوى بعض الجمل الطويلة المقبولة والجاهزة تماما، فالمريض الذي ينحصر في مجموعة الاستبدال يستعمل المتماثلات، وتكون تماثلاته المتقاربة ذات طبيعة استعارية (الطبال، 1993: 166-167).

ان اشكال الحبسة عديدة ومتنوعة ويكون ذلك خللا يصيب المقدرة على الانتقاء والابدال، وإما المقدرة على التنسيق والربط، ويطرأ في الحالة الأولى تلف يصيب ما وراء اللغة، في حين تصيب الحالة الثانية مقدرة المحافظة على نظام الوحدات اللغوية، وتكون علاقة التماثل مفقودة في النمط الأول في حين تفقد علاقة التجاور في النمط الثاني، ويستحيل وجود الاستعارة في اضطراب التماثل، كما يستحيل وجود المجاز المرسل في اضطراب التجاور، فالتماثل تكون في الاستعارة والتجاور في المجاز وتكون حالة الحبسة احدى العملتين منتقصة أو معلقة، وهذا ما يجعل دراسة الحبسة مثمرة جدا بالنسبة لعالم الالسنية (الطبال، 1993: 170)، فالتماثل بين المعاني يربط رموز لغة ما ورائية برموز اللغة التي تنتمي اليها، وتربط المشابهة عبارة استعارية بالعبارة التي تحل محلها (الطبال، 1993: 174).

ان الاستعارة يستعملها المريض في حديثه ليستبدل دالا بدال اخر، وكثيرا ما نلاحظ استعمال تشابيه لا يوجد بين عناصرها من رابط إلا في لاوعي المريض، وربما كانت علاقة المشابهة هذه فريدة من نوعها وترتبط بأحداث معينة وطارئة تعرض لها المريض في فترة محددة من حياته وتركت فيها بصمات لا تمحى فاستبدال الدالات الذي نجده في الاستعارة هو الطريقة الفعالة لمعالجة عارض العصاب (الطبال، 1993: 142).

أبرز النتائج

لقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج ندرج هنا اهمها، وعلى النحو الاتي:

- يعد رومان جاكوبسن من أشهر المفكرين الذين كان لهم دور كبير في تطور اللسانيات الحديثة، وتعدد القضايا التي تناولها سواء أكانت لغوية أم غير لغوية، لذلك تعددت مؤلفاته حتى وصلت إلى أكثر من اربعمائة مؤلف في تخصصات مختلفة، فضلا عن أثره في من جاء بعده من العلماء.
- تتعدد الأمراض الكلامية التي تصيب الإنسان، ولاسيما الاطفال فمنها ما يكون سببه وظيفي أي بسبب خلل في الوظائف اللغوية، ومنها ما سببه عضوي مثل الحبسة الكلامية، فالخلل العضوي يكون سببه خلل في أعضاء الدماغ عند الإنسان.
- كشف رومان جاكوبسن عن طريق أبحاثه وتعرفه على مختلف العلوم على أنواع مختلفة من الحبسة الكلامية منها الحركية، والنسيان، والكتابة وغيرها وكل منها له سبب حدوث في تكوينها.
- عندما تعددت أنواع الحبس الكلامي وضع رومان جاكوبسن علاجاً لغويا للحبسة الكلامية، فضلا عن العلاج الطبي التشريحي.
- إن أول علاج للحبسة عن طريق التدريب الكلامي للغة، وهذا ما كشف عنه رومان جاكوبسن في علاج الحبسة الكلامية عن طريق الاستعارة.
- الاستعارة عند رومان جاكوبسن هي احلال كلمة محل كلمة لعلاقة المشابهة، فضلا عن إنه انطلق من ثنائية التشابه والتجاور في تفسير وعلاج الحبسة الكلامية
- نتج عن علاجه بالاستعارة هو ربط الاستعارة بالتماثل أو المشابهة بينها وبين الحبسة الكلامية التي يلجأ اليها المريض عند التعبير الكلامي.
- كان لرومان جاكوبسن الفضل في الكشف عن العصبيات اللسانية الذي أصبح حقل علمي خاص فيما بعد معتمداً على التحليل اللغوي والمختبرات الصوتية والطبية في كشف عيوب النطق ومعالجتها، وتزويد معالجي الكلام بإرشادات عامة في وصف السلوك اللغوي عند الافراد المعاقين لغويا.

التوصيات والمقترحات

استنادا لنتائج الدراسة يوصي الباحثان وتقترح الآتي:

1. ضرورة الحث على ضرورة تسليط الضوء على موضوع دور الوسائل اللغوية في معالجة العيب النطقي، واستعمال منهج الدراسات البينية التي تجمع اكثر من تخصص من اجل دراسة أسباب هذه العيوب وتصنيفها وفق ما يسفر عنه البحث العلمي الدقيق، فمسألة تلاقح العلوم ينفي عنها فكرة التباعد أو القطيعة، بما يسهم ذلك التلاقح الفكري عن إيجاد سبل علاج نافعة، لذا لا بد من تفعيل دور اللغوي في معالجة مثل تلك العيوب، فما كان منه عيبا لغويا ناتج عن البيئة اللغوية فهذا امر من الممكن علاجه بطرق نفسية لغوية معا، وما كان منه خلقيا فسيولوجيا فيمكن تشخيصه ومعالجته طبيا.

2. كما يقترح الباحثان أن تكون هناك دراسات حول علم اللغة البيني لما له من اثر في معالجة العديد من مشاكل التعلم واكتساب اللغة وخاصة عند الأطفال.

Conclusion and Allant I c:

I have concluded research to a group of the results we include here the most important, and as follows:

- Roman Jack Besson is one of the most famous thinkers who have had a major role in the development of modern linguistics, and the multiplicity of issues he addressed, whether linguistic or non-linguistic, and therefore his literature multiplied until it reached more than four hundred authors in different disciplines, as well as its impact on those who came after him from Scientists.
- There are many verbal diseases that afflict a person, especially children, some of which are due to a functional cause, i.e. due to a malfunction in the linguistic functions, including what is caused by an organic such as verbal aphasia.
- Roman Jacques Besson revealed through his research and knowledge of various sciences on different types of aphasia, including kinetic, forgetfulness, writing, etc., each of which has a cause of formation.
- When I was repeatedly conscious of verbal confinement, Roman-Jacques Besson developed a language therapy for aphasia, as well as anatomical medical treatment.
- The first treatment for aphasia through verbal training of language, and this is what Roman Jack Besson revealed in treating aphasia by metaphor.
- The metaphor of Roman Jacques Besson is the substitution of a word for a similarity word, as well as it is based on a dichotomy of similarity and contiguity in the interpretation and treatment of verbal aphasia.
- As a result of his treatment with the metaphor, he linked the metaphor by analogy or similarity between it and the verbal aphasia that the patient uses when speaking verbally.
- Roman JK Basun was credited with revealing the linguistic nervousness, which later became a special scientific field dependent on linguistic analysis and sound and medical laboratories in detecting and treating speech defects, and providing speech therapists with general guidelines in describing linguistic behavior among individuals with language disabilities.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إسعادي، نجاة لوناس (2017) تحليل اللسانيات البنوية للافازيا رومان جاكوبسن انموذجا، جامعة عبد الرحمن ميرة . بجاية.
- بارتشت، بريجيته، ترجمة بحيري، سعيد، (2010) مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، ط2، مؤسسة المختار، القاهرة.

- بلميلح، ادريس (1984)، الرؤية البيانية لدى الجاحظ، ط1، مطبعة النجاح الجديدة.
- بوردن، جلوريا، واخرون، ترجمة حميدي (1998)، اساسيات علم الكلام، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، لبنان.
- جاكوبسن، رومان، ترجمة الامارة، فالح (1990)، افكار وآراء حول اللسانيات والأدب، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- جاكوبسن، رومان، ترجمة المولى، محمد (1988) قضايا الشعرية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.
- جاكوبسن، رومان، ترجمة صالح (2002) الاتجاهات الاساسية في علم اللغة، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- الرشيدي، سميحان، التخاطب واضطراب النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، الرياض.
- الطبال، فاطمة (1993)، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون دراسة ونصوص، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الحمرا.
- فهمي، مصطفى (2012)، امراض الكلام، ط5، مكتبة مصر، الفجالة.
- مصلوح، سعيد (2000)، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الانتاج إلى الادراك، ط1، عالم الكتب.
- مفتاح، محمد (1993)، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، ط2، المركز الثقافي العربي.
- ناظم، حسن (1994)، مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الاصول والمنهج والمفاهيم)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Rashidi, Samihan, Speech and Speech Disorder, King Faisal University, Riyadh.
- Al-Tabbal, Fatima ((1993, The Theory of Linguistics, by Roman Jacobson, Study and Texts, 1st edition, The University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Hamra.
- Barrecht, Brigitte, translation by Behery, Saeed, ((2010Curricula of Linguistics from Hermann Powell to Noam Chomsky, 2nd edition, Al-Mukhtar Foundation, Cairo .
- Belmeleh, Idris ((1984, Al-Jahiz's Graphic Vision, 1st Edition, An -Najah New Press.
- Borden, Gloria, and others, Hamidi translation ((1998, Fundamentals of Speech Science, 1st floor, Dar Al Mada for Culture and Publishing, Beirut, Lebanon
- Culler jonathan (1981) the pursuit of signe semiotics literature deconstruction routledge kegan paul
- Esady najat lunsan (2017)Analysis of thestructural linguistics of avazia: Ruman Jacobson as a model . Abd al Rahman mera University, Bejaia.
- Fahmy, Mustafa, ((2012Speech Diseases, 5th edition, Misr Library, Faggala.
- Jacobson, Roman, Saleh translation ((2002, Basic Trends in Linguistics, 1st floor, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco .
- Jacobson, Roman, Translation of the Principality, Faleh (1990) , Ideas and Views on Linguistics and Literature, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad.

- Jakobson, Roman, translation of the Lord, Muhammad ((1988issues of poetry, i1 , Dar Toubkal Publishing, Casablanca Casablanca, Morocco.
- Maslouh, Saeed ((2000, The Study of Hearing and Speaking, Phonetics of Language from Production to Cognition, 1st edition, World of Books.
- Moftah, Muhammad ((1993, Analysis of Poetic Discourse (Intertextuality Strategy)2 ،nd edition, The Arab Cultural Center.
- Nazem, Hassan ((1994, Poetic Concepts (A Comparative Study of Fundamentals, Methodology and Concepts1 ،(st edition, The Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco